**بِسْمِ اللهِ الأَقْدَمِ الأَعْظَمِ**

قَدْ احْتَرَقَ المُخْلِصُوْنَ مِنْ نَارِ الفِرَاقِ أَيْنَ تَشَعْشُعُ أَنْوَارِ لِقَائِكَ يَا مَحْبُوْبَ العَالَمِيْنَ \* قَدْ تُرِكَ المُقَرَّبُوْنَ فِي ظُلُمَاتِ الهِجْرَانِ أَيْنَ إِشْرَاقُ صُبْحِ وِصَالِكَ يَا مَقْصُوْدَ العَالَمِيْنَ \* قَدْ تَبَلْبَلَ أَجْسَادُ الأَصْفِيَاءِ عَلَى أَرْضِ البُعْدِ أَيْنَ بَحْرُ قُرْبِكَ يَا جَذَّابَ العَالَمِيْنَ \* قَدْ ارْتَفَعَتْ أَيَادِي الرَّجَاءِ إِلَى سَمَاءِ الفَضْلِ وَالعَطَاءِ أَيْنَ أَمْطَارُ كَرَمِكَ يَا مُجِيْبَ العَالَمِيْنَ \* قَدْ قَامَ المُشْرِكُونَ بِالإِعْتِسَافِ فِي كُلِّ الأَطْرَافِ أَيْنَ تَسْخِيْرُ قَلَمِ تَقْدِيْرِكَ يَا مُسَخِّرَ العَالَمِيْنَ \* قَدْ ارْتَفَعَ نِبَاحُ الكِلَابِ مِنْ كُلِّ الجِهَاتِ أَيْنَ غَضَنْفَرُ غِيَاضِ سَطْوَتِكَ يَا قَهَّارَ العَالَمِيْنَ \* قَدْ أَخَذَتِ البُرُوْدَةُ كُلَّ البَرِيَّةِ أَيْنَ حَرَارَةُ مَحَبَّتِكَ يَا نَارَ العَالَمِيْنَ \* قَدْ بَلَغَتِ البَلِيَّةُ إِلَى الغَايَةِ أَيْنَ ظُهُوْرَاتُ فَرَجِكَ يَا فَرَجَ العَالَمِيْنَ \* قَدْ أَحَاطَتِ الظُّلْمَةُ أَكْثَرَ الخَلِيْقَةِ أَيْنَ أَنْوَارُ ضَيِائِكَ يَا ضِيَاءَ العَالَمِيْنَ \* قَدْ طَالَتِ الأَعْنَاقُ بِالنِّفَاقِ أَيْنَ أَسْيَافُ إِنْتِقَامِكَ يَا مُهْلِكَ العَالَمِيْنَ \* قَدْ بَلَغَتِ الذِّلَّةُ إِلَى النِّهَايَةِ أَيْنَ آيَاتُ عِزَّتِكَ يَا عِزَّ العَالَمِيْنَ \* قَدْ أَخَذَتِ الأَحْزَانُ مَطْلَعَ إِسْمِكَ الرَّحْمَنِ أَيْنَ سُرُوْرُ مَظْهَرِ ظُهُوْرِكَ يَا فَرَحَ العَالَمِيْنَ \* قَدْ أَخَذَ الهَمُّ كُلَّ الأُمَمِ أَيْنَ أَعْلَامُ ابْتِهَاجِكَ يَا بَهْجَةَ العَالَمِيْنَ \* تَرَى مَشْرِقَ الآيَاتِ فِي سُبُحَاتِ الإِشْارَاتِ أَيْنَ إِصْبَعُ قُدْرَتِكَ يَا إِقْتِدَارَ العَالَمِيْنَ \* قَدْ أَخَذَتْ رَعْدَةُ الضَّمَاءِ مَنْ فِي الإِنْشَاءِ أَيْنَ فُرَاتُ عِنَايَتِكَ يَا رَحْمَةَ العَالَمِيْنَ \* قَدْ أَخَذَ الحِرْصُ مَنْ فِي الإِبْدَاعِ أَيْنَ مَطَالِعُ الإِنْقِطَاعِ يَا مَوْلَى العَالَمِيْنَ \* تَرَى المَظْلُومَ فَرِيْدًا فِي الغُرْبَةِ أَيْنَ جُنْدُ سَمَاءِ أَمْرِكَ يَا سُلْطَانَ العَالَمِيْنَ \* قَدْ تُرِكْتُ وَحْدَةً فِي دِيَارِ الغُرْبَةِ أَيْنَ مَشَارِقُ وَفَائِكَ يَا وَفَاءَ العَالَمِيْنَ \* قَدْ أَخَذَتْ سَكَرَاتُ المَوْتِ كُلَّ الآفَاقِ أَيْنَ رَشَحَاتُ بَحْرِ حَيَوَانِكَ يَا حَيَاةَ العَالَمِينَ \* قَدْ أَحَاطَتْ وَسَاوِسُ الشَّيْطَانِ مَنْ فِي الإِمْكَانِ أَيْنَ شِهَابُ نَارِكَ يَا نُوْرَ العَالَمِينَ \* قَدْ تَغَيِّرَ أَكْثَرُ الوَرَى مِنْ سُكْرِ الهَوَى أَيْنَ مَطَالِعُ التَّقْوَى يَا مَقْصُودَ العَالَمِينَ \* تَرَى المَظْلُومَ فِي حِجَابِ الظَّلَامِ بَيْنَ أَهْلِ الشَّامِ أَيْنَ إِشْرَاقُ أَنْوَارِ صَبَاحِكَ يَا مِصْبَاحَ العَالَمِينَ \* تَرَانِي مَمْنُوْعًا عَنِ البَيَانِ مِنْ أَيْنَ تَظْهَرُ نَغَمَاتِكَ يَا وَرْقَاءَ العَالَمِينَ \* قَدْ غَشَّتِ الظُّنُونُ وَالأَوْهَامُ أَكْثَرَ الأَنَامِ أَيْنَ مَطَالِعُ إِيْقَانِكَ يَا سَكِيْنَةَ العَالَمِينَ \* قَدْ غُرِقَ البَهَاءُ فِي بَحْرِ البَلَاءِ أَيْنَ فُلْكُ نَجَاتِكَ يَا مُنْجِي العَالَمِينَ \* تَرَى مَطْلَعَ آيَاتِكَ فِي ظُلُمَاتِ الإِمْكَانِ أَيْنَ شَمْسُ أُفُقِ عِنَايَتِكَ يَا نَوَّارَ العَالَمِينَ \* قَدْ خَبَتْ مَصَابِيْحُ الصِّدْقِ وَالصَّفَاءِ وَالغِيْرَةِ وَالوَفَاءِ أَيْنَ شُئُوْنَاتُ غِيْرَتِكَ يَا مُحَرِّكَ العَالَمِينَ \* هَلْ تَرَى مَنْ يَنْصُرُ نَفْسَكَ أَوْ يَتَفَكَّرُ فِيْمَا وَرَدَ عَلَيْهَا فِي حُبِّكَ إِذًا تَوَقَّفَ القَلَمُ يَا مَحْبُوْبَ العَالَمِينَ \* قَدْ كُسِرَتْ أَغْصَانُ سِدْرَةِ المُنْتَهَى مِنْ هُبُوْبِ أَرْيَاحِ القَضَاءِ أَيْنَ رَايَاتُ نُصْرَتِكَ يَا مَنْصُوْرَ العَالَمِينَ \* قَدْ بَقَى الوَجْهُ فِي غُبَارِ الإِفْتِرَاءِ أَيْنَ أَرْيَاحُ رَحْمَتِكَ يَا رَحْمَنَ العَالَمِينَ \* قَدْ تَكَدَّرَ ذَيْلُ التَّقْدِيْسِ مِنْ أُوْلِي التَّدْلِيْسِ أَيْنَ طِرَازُ تَنْزِيْهِكَ يَا مُزَيِّنَ العَالَمِينَ \* قَدْ رَكَدَ بَحْرُ العِنَايَةِ بِمَا اكتْسَبَتْ أَيْدِي البَرِيَّةِ أَيْنَ أَمْوَاجُ فَضْلِكَ يَا مُرَادَ العَالَمِينَ \* قَدْ غُلِقَ بَابُ اللِّقَاءِ مِنْ ظُلْمِ الأَعْدَاءِ أَيْنَ مِفْتَاحُ جُوْدِكَ يَا فَتَّاحَ العَالَمِينَ \* قَدْ اصْفَرَّتِ الأَوْرَاقُ مِنْ سُمُوْمِ أَرْيَاحِ النِّفَاقِ أَيْنَ جُوْدُ سَحَابِ جُوْدِكَ يَا جَوَادَ العَالَمِينَ \* قَدْ تَغَبَّرُ الأَكْوَانُ مِنْ غُبَارِ العِصْيَانِ أَيْنَ نَفَحَاتُ غُفْرَانِكَ يَا غَفَّارَ العَالَمِينَ \* قَدْ بَقَى الغُلَامُ فِي أَرْضٍ جَدْبَاءَ أَيْنَ غَيْثُ سَمَاءِ فَضْلِكَ يَا غِيَاثَ العَالَمِينَ \*

أَنْ يَا قَلَمَ الأَعْلَى قَدْ سَمِعْنَا نِدَائَكَ الأَحْلَى مِنْ جَبَرُوْتِ البَقَاءِ \* أَنِ اسْتَمِعْ مَا يَنْطِقُ بِهِ لِسَانُ الكِبْرِيَاءِ يَا مَظْلُومَ العَالَمِينَ \* لَوْلَا البُرُوْدَةُ كَيْفَ تَظْهَرُ حَرَارَةُ بَيَانِكَ يَا مُبَيِّنَ العَالَمِينَ \* وَلَوْلَا البَلِيَّةُ كَيْفَ أَشْرَقَتْ شَمْسُ اصْطِبَارِكَ يَا شُعَاعَ العَالَمِينَ \* لَا تَجْزَعْ مِنَ الأَشْرَارِ قَدْ خُلِقْتَ لِلْإِصْطِبَارِ يَا صَبْرَ العَالَمِينَ \* مَا أَحْلَى إِشْرَاقَكَ مَنْ أُفُقِ المِيْثَاقِ بَيْنَ أَهْلِ النِّفَاقِ وَاشْتِيَاقَكَ بِاللهِ يَا عِشْقَ العَالَمِينَ \* بِكَ ارْتَفَعَ عَلَمُ الإِسْتِقْلَالِ عَلَى أَعْلَى الجِبَالِ وَتَمَوَّجَ بَحْرُ الإِفْضَالِ يَا وَلَهَ العَالَمِينَ \* بِوَحْدَتِكَ أَشْرَقَتْ شَمْسُ التَّوْحِيْدِ وَبِعِزَّتِكَ زُيِّنَ وَطَنُ التَّجْرِيْدِ \* أَنِ اصْطَبِرْ يَا غَرِيْبَ العَالَمِينَ قَدْ جَعَلْنَا الذِّلَّةَ قَمِيْصَ العِزَّةِ وَالبَلِيَّةَ طِرَازَ هَيْكَلِكَ يَا فَخْرَ العَالَمِينَ \* تَرَى القُلُوبَ مُلِئَتْ مِنَ البَغْضَاءِ وَلَكَ الإِغْضَاءُ يَا سَتَّارَ العَالَمِينَ \* إِذَا رَأَيْتَ سَيْفًا أَنْ اقْبِلْ إِذَا طَارَ سَهْمٌ أَنِ اسْتَقْبِلْ يَا فِدَاءَ العَالَمِينَ \* أَتَنُوْحُ أَوْ أَنُوْحُ بَلْ أَصِيْحُ مِنْ قِلَّةِ نَاصِرِيْكَ يَا مَنْ بِكَ ارْتَفَعَ نَوْحُ العَالَمِينَ \*

قَدْ سَمِعْتُ نِدَائَكَ يَا مَحْبُوْبَ الأَبْهَى \* إِذًا أَنَارَ وَجْهُ البَهَاءِ مِنْ حَرَارَةِ البَلَاءِ وَأَنْوَارِ كَلِمَتِكَ النَّوْرَاءِ وَقَامَ بِالوَفَاءِ فِي مَشْهَدِ الفِدَاءِ نَاظِرًا رِضَائَكَ يَا مُقَدِّرَ العَالَمِينَ \*

أَنْ يَا عَلِيُّ قَبْلَ أَكْبَرَ أَنِ اشْكُرِ اللهَ بِهَذَا اللَّوْحِ الَّذِي تَجِدُ مِنْهُ رَائِحَةَ مَظْلُوْمِيَّتِي وَمَا أَنَا فِيْهِ فِي سَبِيْلِ اللهِ مَعْبُوْدِ العَالَمِينَ \* لَوْ يَقْرَؤُهُ العِبَادُ طُرًّا وَيَتَفَكَّرُوْنَ فِيْهِ لَيُضْرِمُ فِي كُلِّ عِرْقٍ مِنْ عُرُوْقِهِمْ نَارًا يَشْتَعِلُ مِنْهَا العَالَمِينَ \*